







بَيْنَمَا كَانَتِ الْبَطَّةُ الصَّغِيرَةُ  
«نَارِيْمَان» تَبْحَثُ فِي غُرْفَةِ  
عَتِيقَةٍ ، أَبْصَرَتْ خَرِيْطَةً كُرْوِيَّةً  
لِلْعَالَمِ عَلَيْهَا غُبَارٌ . فَاقْتَرَبَتْ  
مَذْهُوْشَةً مِنْ صُنْدُوقٍ مُجَاوِرٍ ،  
وَرَفَعَتْ عَنْهُ غَطَاءَهُ . فَوَجَدَتْ فِيهِ  
بِرْكَاراً وَخَرِيْطَةً عَجِيْبَةً مُسَطَّرَةً  
بِالْأَحْمَرِ وَالْأَزْرَقِ ، فَقَالَتْ

«نَارِيْمَان»







— « ما هذا قد يكون موضع كنز » .

وَكَانَتْ « نَارِيْمَان » تُحِبُّ

الْمُغَامَرَةَ ، فَتَابَعَتْ تَقُولُ :

— سَأَنْظُرُ إِلَى دَائِرَةِ الرِّيحِ

الْمَوْجُودَةِ فِي أَعْلَى الْخَرِيْطَةِ . ثُمَّ

أَتَّبِعُ هَذَا الْخَطَّ الَّذِي يَتَوَجَّهُ نَحْوَ

الْجَنُوبِ فِي الْحَالِ .

حَمَلَتْ الْبَطَّةُ الصَّغِيرَةُ

خَرِيْطَتَهَا وَمِعْوَلَهَا

وَخَرَجَتْ لِتَحْقِيقِ رَغْبَتِهَا ، وَقَدْ





بَدَأَتْ تَحْلُمُ بِالشَّرَوَاتِ الَّتِي تَأْمَلُ  
أَنْ تَكْتَشِفَهَا .

وَفِي الطَّرِيقِ ، التَقَتْ الْبَطَّةُ  
الصَّغِيرَةُ صَدِيقَتَهَا « سوسن » ،  
فَاسْتَعْرَبَتْ « سوسن » عِنْدَمَا رَأَتْ  
« نَارِيْمَان » تَحْمِلُ الْمِعْوَلَ وَالْخَرِيطَةَ  
فَقَالَتْ لَهَا « نَارِيْمَان » :

— « أَنَا أَبْحَثُ عَنْ كَنْزٍ »

فَقَالَتْ « سوسن » لَصَدِيقَتِهَا :

— سَارَافِقُكَ ، وَسَأَحْمِلُ حَقِيبَةَ

كَبِيرَةً لِأَنْقُلَ فِيهَا مَا سَنَكْتَشِفُهُ .







وَصَلَّتِ الْبَطَّتَانِ الصَّغِيرَتَانِ إِلَى

غَدِيرٍ ، فَتَوَقَّفَتَا وَفَتَحَتَا الْخَرِيطَةَ ،  
وَكَانَتْ تُشِيرُ بِخَطِّ اِزْرَقٍ إِلَى  
وُجُودِ سَاقِيَةٍ فَصَاحَتِ « نَارِيْمَان »  
- إِنَّنَا عَلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحَةِ

فَلَمْتَابِعُ سَيْرِنَا »

بَعْدَ بُلُوغِ الضَّفَّةِ ، صَادَفَتِ  
الْبَطَّتَانِ هِرًّا جَمِيلًا إِسْمُهُ « عَمْرَان »  
فَشَرَحَتَا لَهُ هَدَفَهُمَا قَائِلَتَيْنِ :

- نَحْنُ نَبْحَثُ عَنْ كَنْزٍ »

فَقَالَ الْهَرُ :





- «أَنَا أَعْرِفُ الْمَكَانَ جَيِّدًا .

أَرِيَانِي الْخَرِيطَةَ»

وَبَعْدَ مُرَاجَعَةِ الْخَرِيطَةِ تَبَيَّنَ

لِلأَصْدِقَاءِ الثَّلَاثَةِ أَنَّ الْعَلَامَةَ

الْحَمْرَاءَ تُشِيرُ إِلَى مَوْضِعِ الْكَنْزِ

فَحَمَلَ الْهَرُّ «عِمْرَان» رَفْشًا كَبِيرًا

وَسَارَ فِي الْمُقَدَّمَةِ لِيَدُلَّ الْبَطَّتَيْنِ

إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ .

وَصَلَ الْأَصْدِقَاءُ إِلَى مُفْتَرَقِ

طُرُقٍ بِالْقُرْبِ مِنْ إِحْدَى الْقُرَى

فَتَوَقَّفُوا . وَقَالَتْ «نَارِيْمَان»







– «يَجِبُ أَنْ نَحْفِرَ هُنَا»

وَقَالَ «عمران» :

– «بَلْ يَجِبُ أَنْ نَحْفِرَ هُنَاكَ»

فَرَّاحَ كُلُّ مِنْهُمَا يَحْفِرُ مِنْ جِهَتِهِ ،  
بَيْنَمَا كَانَتْ «سوسن» تَبْحَثُ

بَيْنَ الْأَعْشَابِ الْمُحَاوِرَةِ مِنْ دُونِ  
أَنْ تُفْلِتَ حَقِيبَتِهَا

الْكَبِيرَةِ الَّتِي  
تَأْمَلُ أَنْ تَمْلَأَهَا بِالْجَوَاهِرِ .....







وَفَجَافَ، بَيْنَمَا كَانَ «عمران»  
مُنْهَمِكًا فِي نَقَبِ التُّرْبَةِ أَحْسَّ  
بِمُقَاوَمَةٍ تَحْتَ رَفْشِهِ، وَسَمِعَ  
صَوْتًا، فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِ «سوسن»  
و «ناريمان» وَلَكِنْ لِلْأَسَفِ، لَمْ  
يَكُنْ الَّذِي أَحْدَثَ هَذَا الصَّوْتَ  
سِوَى قِدرٍ قَدِيمَةٍ وَقَدْ غَطَّاهَا  
التُّرَابُ شَيْئًا فَشَيْئًا...  
يَا لَهَا مِنْ خَبِيَّةٍ أَمَلٍ...  
وَلَكِنَّ «ناريمان»







لَمْ تَفْقِدِ الشَّجَاعَةَ فَتَابَعَتْ الْحَفْرَ

بِحِمَاسَةٍ وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا :

— « أَفَّ ، أَشْعُرُ بِالْحَرِّ ، أَنَا بِحَاجَةٍ

إِلَى حَمَّامٍ بَارِدٍ »

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، إِنْبَعَثَ الْمَاءُ

مِنَ الْأَرْضِ ، فَبَلَّلَهَا . فَعَرَفَتْ

« نَارِيْمَان » أَنَّهَا كَسَرَتْ بِمِعْوَلِهَا

قَنْطَلًا لِلْمِيَاهِ ... مَا أَجْمَلَ مَا

صَنَعَتْ ! فَجَذَبَتْ سَوْسَنَ

وَقَالَتْ :





.. - «يَجِبُ أَنْ نَحْفِرَ فِي مَوْضِعٍ»

آخر ، فَلَا يُوجَدُ كَنْزٌ هُنَا»

فَقَالَتْ «سوسن» :

- لَا بُدَّ أَنْ نَأْثُمَّ أَخْطَانَا ، يَجِبُ

أَنْ نُرَاجِعَ الْخَرِيطَةَ»

فَقَالَتْ «ناريمان» :

- وَلَكِنْ أَيْنَ الْخَرِيطَةُ ؟ أَنَا لَمْ

أَعُدُّ أَرَاهَا ؟

وَلِلْأَسَفِ ، بَيْنَمَا كَانَ الْأَصْدِقَاءُ

الثَّلَاثَةُ يَعْْمَلُونَ ، اقْتَرَبَتْ مِنْهُمْ

عَنْزَةٌ ، وَرَأَتْ الْخَرِيطَةَ الْعَتِيقَةَ

الْمُضْفُوزَةَ عَلَى الْعُشْبِ فَأَكَلَتْهَا ...







فَيُفَسِّسُ الرِّفَاقُ الثَّلَاثَةَ . وَتَرَكَوْا  
 عَمَلَهُمْ ، وَحَنَوْا رُؤُوسَهُمْ وَعَادُوا  
 إِلَى بُيُوتِهِمْ . وَفَجْأَةً قَالَتْ « نَارِيْمَانُ » :  
 - « حَسَنًا لَقَدْ تَدَرَّبْنَا عَلَى الْعَمَلِ .  
 يَجِبُ الْآنَ أَنْ نَقْلِبَ تَرْبَةً  
 حَدِيقَتَنَا . فَيُصْبِحَ عِنْدَنَا ثِمَارٌ  
 شَهِيَّةٌ وَخَضِرٌ طَيِّبٌ ، تَكُونُ أَسَاسَ  
 ثَرَوَتِنَا الْحَقِيقِيَّةِ » .



# سلسلة كواكصفا

حسون الصغير نيننت  
دبدوب الصياد الأرنب الفرحان  
لغوبة كوان - كوان  
ناريمان والكنز كريك - كراك  
مُنظف المداخن پرسی طائر البنجر  
بيف الصغير الجدي بشتور

منشورات مكتبة سمير

شكاي غورو • مكاف • ٢٢٦-٨٤ • بكلاوت